Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي المساء عاد لوبين إلى كلاريس مرجي بعد أن قام بجولة حول القلعة وبدأ بالتنقل بين اميان ومورتبيار تاركاً خلفه غرونيار ولوباهو في وضع مراقبة دائمة.

مرت ستة أيام.. وبدا أن تصرفات سيباستياني تخضع إجمالاً لمتطلبات عمله: يذهب إلى قصر مونمور، يتنزه في الغابة، يقتفي اثر مرور الحيوانات ويقوم بدوريات ليلية.

وفي اليوم السابع سمع ان دوق مونمور سيذهب في رحلة صيد طويلة وان عربة انطلقت إلى محطة دوماك، فاتخذ مكاناً له خلف أشجار الدفلى أمام الباب.

وعند الساعة الثانية صباحاً سمع نباح رهط من كلاب الصيد. اقتربت الكلاب يصحبها صخب ثم ابتعدت. عاد وسمع النباح بعد الظهر ثم توقف نهائياً. وفجأة سمع وقع جياد ورأى فارسين يتسلقان ممر النهر.

عرف المركيز وسيباستياني. فما أن ترجلا عن جواديهما حتى تقدمت امرأة، ويعتقد انها امرأة السائس، ففتحت لهما الباب فيما قام زوجها بربط الجوادين إلى وتد يبعد فقط ثلاث خطوات عن لوبين وأسرع سيباستياني الخطى ولحق بالمركيز.. وأقفل الباب من خلفهما.

لم يتردد لوبين ومع أن الوقت في وضح النهار فاعتمد على هدوء المكان ودس نفسه داخل الفجوة حيث رأى رجلين وامرأة يسرعون باتجاه آثار البرج.

رفع الحارس ستار شجر اللبلاب واكتشف مدخل سلم فنزله مع دالبوفكس وتركا المرأة في دور الحراسة فوق المصطبة.

وعاد لوبين إلى مخبئه. ولم يطل به الوقت ليرى الباب يفتح من جديد.